كقوله تعالى فلما ان جاء البشير ويزاد ان بين لو والقسم كقوله واقسم ان لو جلست جلست وقد يزاد ان قليلا بعد كاف التشبيه كقوله كان
ظبية تعطو الى ناظر السلم على رواية الجر وما تزاد بعد اذا ومتى واى واين وان حين كون هذه الكلمات شرطا يعني يبحث عن زيادة ما
في هذه الكلمات بكونها شرطا مثل اذا ما تكرمني اكرمك ومتى ما تكرمني اكرمك وايا ما تضرب اضرب واين ما تكن اكن واما تخافن ويلزم
فعلها نون التاكيد او لحسن حيث انه المقصود من الحروف التي اكدت بزيادة ما ويزاد بعد الباء فبما رحمة وبعد من كقوله مما خطيئاتهم
وبعد عن كقوله عما قليل وبعد غير وبعد مثل ان اضيفا كقوله غضبت من غير ما جرم وكقوله مثل ما انكم تنطقون ولا يزاد بعد الواو العاطفة
بعد نفي او نهي لتاكيد النفي كقوله ما جاءني زيد ولا عمرو فلا هنا وان عدت زايدة الا ان في ايرادها فايدة وهي دفع الايهام فان الواو
في كلامهم كثيرا لا فايدة الاجتماع في وقت واحد كواو المفعول معه وواو العطف في بعض المواضع كقولهم كل رجل وضيعته وواو الصرف
فيتوهم متوهم ان الواو في قولك جاء زيد وعمرو يفيد الاجتماع في وقت واحد ويكون منفية وهو قولك ما جاءني زيد وعمرو وزال الا على نفي ذلك
الاجتماع بناء على توهم الايهام فاوردت لا لدفع هذا التوهم لافادتها ان النفي وارد على كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه ولذا كانت
لتاكيد النفي ويزاد لا بعد ان المصدرية كقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اي ما منعك عن السجود وكقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم
واصله لان لا فادغمت النون في لام لا ويزاد لا قبل اقسم كقوله لا اقسم بيوم القيمة وقوله على راي الشارح اما قيل ان لا هنا غير زايدة وانما هي رد
الكلام قبل القسم كانهم انكروا البعث فقيل لا اي ليس الامر على ما ذكرتم ثم قيل اقسم بيوم القيمة ويزاد قبل المقسم به كثيرا للايذان بان جواب
القسم منفي كقوله لا والله لا افعل ويزاد لا بعد المضاف على الشذوذ كقوله في بئر لا حور سرى وما شعر بافكه حتى اذا الصبح جشر ومن والباء
واللام تقدمت في حروف الجر على التفصيل التنوين وهو في الاصل مصدر نونت اي ادخلت نونا نون ساكنة تخرج بنون التثنية والجمع
بعد حركة الاخر سواء كانت الحركة لفظية او معنوية يدخل فيه نون التاكيد الخفيفة فلما قال لا لتاكيد الفعل خرج عنه النون الخفيفة لانها
لتاكيد الفعل وهي للتمكين ان دلت التنوين على ان ما لحقته من الاسماء لم يشابه الفعل بالوجهين من الوجوه التسعة كرجل وزيد وغيرهما
فانها تدل على امكنية الاسم اي قوته في الاسمية بحيث ما كان له مشابهة مع الفعل والتنكير ان دلت على ان ما لحقته غير معين كصه اي اسكت

يصف ناسكا ومعناه انه كان في الذنب ولا يدري ماذا يفعل بنفسه اذا انتشر الصبح اي انكشف ظلمة ... الجسمانية ... ينفعه ذلك العلم او يصف كافرا ومعناه انه كان سارحا في الكفر وما علم حتى اذا قامت القيمة علم انه حابط في ظلمات الكفر ... ذلك من عذاب النار

سكوتا ما

سكوتا ما في وقت ما واما صه بغير التنوين فمعناه اسكت السكوت الان وكذا عمرو واحد مما نكر بعد العلمية وللعوض عن المضاف اليه
كحينئذ اي يوم اذ كان كذا وكل في قوله تعالى جعلنا بعضهم فوق بعض اي فوق بعضهم وللعوض عن الاعلال كتنوين جوار واصله
جواري فاجتمع فيه ثلاثة اثقال ثقل الضمة او الكسرة وثقل حرف العلة وثقل البناء للمنتهى فحذفت الياء مع حركتها وعوض عنها
عند سيبويه وزعم المبرد ان التنوين فيه عوض عن الحركة وهو ضعيف لان تعويض الحرف من الحرف اولى من تعويض الحرف من الحركة
وقيل التنوين فيه للتمكن لانه بعد حذف الياء صار على وزن المرفوعات كسلام وهو ضعيف ايضا لان الياء مقدرة والكسرة تدل
عليها على ما عرفت بيان ذلك في بحث غير المنصرف وللمقابلة وهو ما يوازي نون الجمع من سالم جمع المونث كمسلمات فانه جيء بالتنوين
فيه ليكون هذه التنوين في موازنة النون في جمع المذكر السالم كمسلمون لان في جمع المذكر السالم زيد حرفان الواو والنون وفي المونث كانت
لم يزد فيه الا حرف واحد لان التاء موجودة في مفرده فزيدت التنوين فيه ليوازي النون في جمع المذكر لان الحركة في مسلمات موازنة لحرف
العلة في مسلمين وقال بعضهم ان التنوين فيه للتمكن وكون عرفات علما منصرفا لان التاء فيه ليست للتانيث وهي نظرا الى عرفات مونث
وان لم يكن فيه علامة تانيث ولهذا يونث الضمير العائد اليها تقول هذه عرفات مباركا فيها والاولى ان نقول ان التنوين فيه للتمكن
وانما يسقط من كون عرفات لمنع الصرف لانه لو سقط لزم ان يصير الكسر المتبوع في الجمع بالالف والتاء تابعا وكذلك لانه لو سقط لتبعه الكسر
بالسقوط وتبع النصب وهو خلاف ما وضع له جمع المونث السالم والمبرد والزجاج حذف التنوين منه مع بقاء الكسر وبعضهم بفتح التاء
مع حذف التنوين وللغالي ان لحقت قافية والقافية عند الخليل من اخر حرف في البيت الى اول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن
كو تا يا من العتابا او عند الاخفش اخر كلمة في البيت مثل العتابا بحالها مقيدة وهي التي يكون رويها ساكنا عاريا عن المد وانما يلحق
منه التنوين الحلال ان اريد ترك الوقف ووصل اخر البيت الاول بالبيت الثاني للترنم ان لحقت قافية مطلقة بدل حرف الاطلاق
وهي التي يكون رويها متحركا وحرف الاطلاق هي الواو والالف والياء وقد عرفت بيانها في صدر الكتاب وان التقت التنوين ساكنا بعدها
كسرت لالتقاء الساكنين والاصل في تحريك الساكن الكسر او ضمت للاتباع ان كان بعد الساكن ضمة اصلية من كلمة كعنادا ادكض وقد يجوز حذفها

Copyright © King Saud University